

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مادة التربية الإسلامية

السنة الأولى من السلك الثانوي التأهيلي

# الإيمان والغيب

(تركيبية-عقيدة)

أ. عبد العزيز الإدريسي  
باحث في قضايا التربية والتكوين  
[elidrissihiba@gmail.com](mailto:elidrissihiba@gmail.com)

1. حقیقۃ الإیمان وأركانہ وشروطہ.
2. مفهوم الغیب ودلالة الإیمان به
3. أثر الإیمان بالغیب فی التصور والسلوك

قال الله تعالى في سورة يوسف:

إِنِّي تَرَكْتُ

مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يَوْمِنُوا بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ لَهْمُ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾  
 وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ  
 لَنَا أَنْ نَشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ عَالِمُ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى  
 النَّاسِ وَلِكُلِّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَئِيْشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يٰصَلِّبِي  
 السَّبْعَةَ أَبْرَابُ مَتَّعْتُهُمْ خَيْرًا مِّنْ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٣٩﴾ مَا  
 تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ  
 مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا لِلَّهِ أُمَرَاءُ  
 تَعْبُدُونَ وَإِلَّا آيَاتُكَ الْكُبْرَى الْفَيْمُ وَلِكُلِّ أَكْثَرِ النَّاسِ  
 لَئِيْعَلَّمُونَ ﴿٤٠﴾

وقال الله تعالى في سورة يوسف:

أَجْمَعُوا إِلَيْنَا

قِفُولُوا أَيُّهَا بَنَاتُنَا إِنْ أَنْتُمْ سَرُوهَا فَشَهِدْنَا إِيَّاهُ بِمَا عَلِمْنَا  
 وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَاضِرِينَ ﴿٨١﴾

## \*\*/شرح المفردات:

-ملة: دين ومعتقد

-أرباب: استفهام انكاري للتنبية، حول عقيدتهما، وأرباب جمع رب.

-سلطان: حجة و دليل وبرهان

-الدين القيم: المستقيم والثابت بالبراهين

-الغيب: كل ما غاب عن ادراك الحواس

## \*\*/المستفاد من النصين:

✓ دعوة النبي يوسف عليه السلام صاحبي السجن إلى التوحيد الخالص،  
المرتكز على الايمان بالله وباليوم الاخر، وبيانه بطلان العقائد الفاسدة.

✓ تؤكد الآية الكريمة بأن الإنسان لا يعلم الغيب.

# المحور الأول: حقيقة الإيمان وأركانه وشروطه:

## 1- حقيقة الإيمان:

اعتقاد بالجنان، وقول باللسان، وعمل بالأركان، وتحقيق للعمران،  
بمعنى آخر: التصديق الجازم والاعتقاد اليقيني بوحداية الله ورسالاته، قال الله تعالى في سورة  
البقرة: (أَمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا  
نُفِرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ) 285.

## 2- أركان الإيمان:

الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره.

## 3- شروط الإيمان:

أ- العلم المنافي للجهل    ب- التصديق المنافي للتكذيب    ج- الاتباع المنافي للابتداع

# المحور الثاني: مفهوم الغيب ودلالة الإيمان به

## 1- تعريف الغيب:

الغيب لغة: كل ما غاب عن ادراك حواس الإنسان.

واصطلاحاً: كل ما لا سبيل إلى الإيمان به إلا عن طريق الخبر اليقيني. (الوحي والحقائق العلمية)

## 2- أقسام الغيب

أ- غيب نسبي: وهو الذي يتيسر للإنسان إدراكه (الحواس) بعلم أو تجربة أو زمن، فيصبح من عالم الشهادة.

ب- غيب مطلق: وهو الذي لا يمكن للإنسان إدراكه، لأنه مما استأثر الله تعالى بعلمه، وأمرنا بالإيمان به.

## 3- علاقة الغيب بالإيمان:

يعتبر الغيب جوهر الفكرة الإيمانية، وأساس العقيدة الإسلامية، به يتلقى المؤمن رسالات القرآن المجيد توحيداً للخالق ورحمة بالخلق وعمراً للأرض.

# المحور الثالث: أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك

## 1- على مستوى التصور والوجدان:

❖ **الشعور بالتكريم الإلهي**: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾  
سورة الإسراء

❖ **الشعور برقابة الله** تعالى على جميع حركات الإنسان وسكناته مما يستحضر خشيته، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾  
سورة الأنعام.

❖ **الشعور بالطمأنينة** و الأنس مما يدفع إلى الصبر بدل اليأس، قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ سورة الأنعام  
وفي سورة يوسف: (فصبر جميل ، والله المستعان على ما تصفون)

# المحور الثالث: أثر الإيمان بالغيب في التصور والسلوك

## 2- على مستوى السلوك والممارسة:

- ❖ الاستقامة على أمر الله تعالى بتنفيذ الأوامر و اجتناب النواهي: قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ« الأحقاف.
- ❖ التخلص من العجز و الكسل وتحقيق الفاعلية و الرسالية ، قال تعالى في سورة النحل: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (76)
- ❖ الإيمان بالغيب صفة للمتقين مصداقا لقوله تعالى : الم (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (5) سورة البقرة

شكرا على المتابعة

والحمد لله رب العالمين

